

خطبة : من صفات المتقين

خالد المصلح

خطبة مباركة لفضيلة الشيخ الدكتور خالد ابن عبدالله المصلح خطيب جامع العليا بمحافظة ازا وعضو هيئة التدريس بجامعة القصيم. الان ندعوكم الى الاستماع الى هذه الخطبة المباركة ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره - 00:00:00

ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسعيّات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا وشهاده ان لا الله الا الله الـ 00:00:23 الاولين والاخرين لا الله الا هو الرحمن الرحيم - 00:00:23

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله الله صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انه حميد مجید.
اما بعد فاتقوا الله عباد الله اوصيكم بما اوصاكم الله تعالى به من تقواه - 00:00:41

ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله فان خير ما تخرج به من هذه الدنيا تقوى الله جل في علاه وتزودوا فان خير الزاد التقوى التقوى ايها المؤمنون - 00:00:59

اعظم عمل يتقرب به الى الله تعالى عباده بانها العبادة التي بها يتحقق كمال العبودية لله جل وعلا في السر والعلن بالغيب والشهادة في الظاهر والباطن في العسر واليسر في المنشط والمكره في كل شأن دقيق او جليل - 00:01:18

فالمتقي هو القائم بطاعة الله تعالى الطالب لمرضاته الباذل وسعه في كل ما يحبه مولاه هكذا يكون العبد تقىيا التقوى ليست عبادة وقتية تنتهي بانتهاء الوقت او مكانية تنتهي الارتحال عن المكان بل هي - 00:01:41

سكن القلب ليلا ونهارا سفرا وحظرا في كل احواله وفي كل شؤونه مطلوب منه ان يكون متقيا. هكذا يحقق العبد تقوى الله جل في علاه قال عمر بن عبدالعزيز رحمة الله ليس تقوى الله بصيام النهار - 00:02:07

ولا بقيام الليل والتخليط فيما بين ذلك لكن تقوى الله ترك ما حرم الله واداء ما افترض الله فمن رزق بعد ذلك خيرا فهو خير الى خير هذا هو عنوان التقوى - 00:02:28

القيام بما امر الله جل وعلا في السر والعلن والظاهر والباطن في حقه وفي حق خلقه وترك ما حرم الله تعالى في حقه وحق خلقه في السر والاعلان عندما تتحقق لك تلك الصفة فابشر فانك من المتقين - 00:02:44

ان الله تعالى بين في اول ايات كتابه من هم المتقون؟ فقال جل في علاه في وصف خصالهم وبيان صفاتهم. قال جل في علاه ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين - 00:03:05

ثم سرد جملة من صفاتهم من تحقق بها كان من المتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقفون انهم قوم تحلو بطيب الخصال وكرم الاخلاق في الظاهر والباطن - 00:03:20

فهم يؤمنون بالغيب وهم يقيمون الصلاة وهم يبذلون ما يستطيعون مما رزقهم الله تعالى وهم مؤمنون مقررون بكل ما جاءت به الرسل وهم مؤمنون باليوم الاخر يرقونه وبين اعيتهم يوم يقفون فيه بين الله يدي الله عز وجل - 00:03:45

يحاسبهم على الدقيق والجليل وقد قال الله تعالى لقوم ظنوا ان التقوى خصال مؤقتة او احوال معينة قال ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر - 00:04:08

والملائكة والكتاب والنبيين واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين. وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في الابلاء والضراء وحين البأس هكذا يسرد الله جل وعلا - 00:04:26

صفات هؤلاء الذين يحبهم وعدهم جميلا الاجر في الدنيا وعظيم الثواب في الآخرة فمن تخلق بتلك الخصال واتصف بتلك الاعمال

فليبشر凡ه من المتقين الذين تولاهم الله تعالى واعد لهم خيرا عظيما في الدنيا والآخرة - 00:04:46

ان القاعدة التي يبني عليها كل خصال المتقين هي اخلاص العمل لله عز وجل اخلاص العمل بقصده وطلب مرضاته والسعى اليه دون ما سواه بالمحبة والتعظيم. وما امرؤا الا ليعبدوا الله مخلصين له - 00:05:11

حنفاء هذا هو اول ما ينبغي ان يتصرف به المتقى ان يطهر قلبه من كل تعلق بسوى الله. ان يملأ قلبه بمحبة مولاه ان يملأ قلبه بمحبة الله الذي له ما في السماوات وما في الارض - 00:05:30

وان يملأ بتعظيمه جل في علاه فلا يكون في قلبه محظوظ ولا معظم سوى الله جل في علاه تتتساقط كل المحبات وتتلاشى كل التعظيمات امام محبته جل في علاه وتعظيمه. ايها المؤمنون ان الاخلاص لله عز وجل ليس - 00:05:47

تقال فارغة عن معناها ان الاخلاص لله هو قول لا اله الا الله قوله بالقلب اولا ثم قوله باللسان ثانيا اذا قال بقلبه ولسانه انقادت جوارحه لمعنى هذه الكلمة انه لا محظوظ الا الله جل في علاه ولا معظم الا هو - 00:06:09

ولا متوجه اليه بطلب ولا قصد الا اياد سبحانه وبحمده. فلا اله الا الله معناها انه لا يحب احدا المحظوظات او شيئا من المحظوظات سوى الله جل في علاه. ولا يعظام احدا من المعظمين سواه جل في علاه. والمقصود بالمحبة - 00:06:29

والتعظيم محبة العبادة اما المحبة الطبيعية التي تقتضيها الجبل من محبة الوالد ولده والمولود والده هو الزوج لزوجته والصديق صديقه فهو شأن اخر. خارجة عن محبة العبادة. فإذا كانت هائلة دون تحقيق محبة الله فإنها تكون معصية له جل في علاه. وإذا كانت حاملة له على طاعة الله كانت من - 00:06:49

طاعة الله فينبغي ان نعرف ان لا اله الا الله التي هي القاعدة الكبرى لتحقيق صفات المتقين ان يكون قلبك ذليلا لله ان يكون قلبك خاشعا لله ان يكون قلبك معظما لله محبها له سبحانه وبحمده - 00:07:19

اللهم اجعلنا من عبادك المتقين وحزبك المفلحين واوليائك الصالحين اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه احمده حق حمده لا احصي ثناء عليه. هو كما اثني على نفسه وشهاده ان لا اله الا الله - 00:07:37

وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبد ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اما بعد فاتقوا الله عباد الله - 00:08:10

اتقوا الله تعالى وحققوا التقوى في اخلاقكم واعمالكم واعلموا ان من صفات المتقين ان يكون العبد عدلا في كل شؤونه العدل امر الله تعالى به الناس اجمعين ان الله يأمركم بالعدل والاحسان وابقاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون - 00:08:24

فالعدل به انزل الله تعالى الكتب والاجله اقام الله تعالى الرسائلات فان ذلك كله لتحقيق العدل في معاملته. وتحقيق العدل في معاملة الخلق وتحقيق العدل في كل شأن في كل دقيق او - 00:08:44

دليل فان العدل هو اقرب الحصول للتقوى قال تعالى في محكم كتابه وان تعفو اقرب للتقوى. وقال جل وعلا وادا مرروا باللغو مرروا كراما. واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. كل ذلك في - 00:09:01

المتقين الذين يتحققون العدل في معاملاتهم لله عز وجل وفي معاملتهم للخلق ان العدل به قامت السماوات والارض ان العدل به يصلح حال الانسان وماله. مستقبله وحاضرته. فمن اقام العدل فليبشر - 00:09:20

في كل شأن بخير والعدل ليس مقصورا على قاعة المحكمة وفصل الخصومات فحسب. العدل يكون في كل شأن في معاملتك مع نفسك وفي معاملتك مع ولدك وفي معاملتك مع زوجك وفي معاملتك مع والديك وفي معاملتك مع جيرانك وفي معاملتك مع كل من تعامل - 00:09:40

حتى في معاملتك مع الحيوان انت بحاجة الى العدل العدل ليس فقط ما يكون في فصل الخصومات والمنازعات بين الناس. بل هو مسلك يكون في كل شيء. ان تكون على الجادة دون افراط ولا تفريط - 00:10:01

دون زيادة ولا نقص ان تعطي كل ذي حق حقه هذا هو العدل ان تعطي كل ذي حق حقه فالموظف الذي يعطى مهام الناس ومعاملاتهم
هذا لم يأتي بالعدل فهو ظالم - [00:10:19](#)

فإذا قام بما يجب عليه من اداء الوظيفة وقضاء حوائج الناس على الوجه الذي يرضاه الله تعالى وينجز به ما عاهد عليه من اشتغل
عنه او عمل فقد حق العدل - [00:10:34](#)

العدل يكون في الكلمات عندما تصف الناس او تتكلم عنهم فاتق الله واحذر لسانك لذلك اذا استشعرنا معنى العدل في مفهومه الواسع
الذى يشمل كل الصفات وكل الخصال حققنا العدل الذي امر الله تعالى به في - [00:10:46](#)

وللمأمورات ان الله يأمركم بالعدل ثم بالاحسان هذه المرتبة الثانية لأن اقل ما تقابل به الناس في معاملتك ان تعدل معهم ما زاد فضل
ما زاد احسان لكن الذي لا يجوز ان ينزل عنه الانسان في معاملة الخالق ومعاملة الخلق ان ينزل عن مرتبة العدل - [00:11:03](#)

لذلك قدمه الله في الامر قبل غيره من المأمورات لا أنه الحد الأدنى المطلوب في سير الانسان وسلوكيه ومعاملته اللهم اجعلنا من
عبادك المتقيين وحزبك المفلحين واوليائك الصالحين ومن العدل ان نعرف - [00:11:26](#)

حق الاشهر الحرم ونحن في شهر حرام وهو شهر رجب الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ان الزمان استدار كهيئته يوم خلق
الله السماوات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم - [00:11:46](#)

ذو القعدة ذو الحجة ومحرم ثم قال صلى الله عليه وسلم ورجب مصر وهذا بين جمادي وشعبان هذا هو رابع الاشهر الحرم. والاشهر
الحرم اشهر اصطفاها الله. واختارها من بين الاشهر فجعل لها حرمـة - [00:12:03](#)

مكانة ومنزلة بين ايام الزمان في في تعظيمها وصيانتها ووقاية النفس من الوقوع في الشرور فيها ولذلك قال فلا تظلموا فيبهـن
انفسكم وظلم النفس يكون بكل معصية دقـيقـة او جليلـة صـغـيرـة او كـبـيرـة عامـة او خـاصـة فيـ حـقـ الله او فيـ حـقـ الخـلـقـ - [00:12:23](#)
احذروا من ظلم انفسكم في هذه الاشهر. ومن هذا الشهر الذي نحن فيه شهر رجب. ليس لرجب فضـيلة على بقـية الاشهر فيـ الاعـمالـ
الصالـحةـ. فـلـمـ يـثـبـتـ فـيـ ذـلـكـ شـيـءـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ فـيـ صـيـامـهـ وـلـاـ فـيـ قـيـامـهـ وـلـاـ فـيـ تـخـصـيـصـ بـعـضـ لـيـالـيـهـ وـلـاـ فـيـ شـيـءـ
مـنـ لـحـظـاتـهـ فـهـوـ شـهـرـ كـسـائـرـ - [00:12:44](#)

اشهر فيما يتعلق بفظائل الاعمال لكنه شهر محرم له منزلة عند الله من عظمه دخل في قوله تعالى ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من
تقوى القلوب. اللهم اجعلنا من المتقيين - [00:13:04](#)

الابرار بـنـاـ سـبـيلـ الـاخـيـارـ وـاجـعـلـنـاـ منـ حـزـبـ المـتـقـيـنـ ياـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ. اـقـولـ هـذـاـ القـوـلـ وـاسـأـلـهـ جـلـ فيـ عـلـاهـ انـ اـنـ يـسـلـكـ سـبـيلـ الرـشـادـ.
الـلـهـمـ اـنـ نـعـوذـ بـكـ مـنـ شـرـورـ اـنـفـسـنـاـ وـسـيـئـاتـ اـعـمـالـنـاـ. اـغـفـرـ لـنـاـ الـظـاهـرـ وـالـبـاطـنـ اـصـلـحـ قـلـوبـنـاـ وـزـكـيـ اـعـمـالـنـاـ - [00:13:19](#)

واختتم بالصالـحـاتـ اـعـمـارـنـاـ يـاـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ. اللـهـمـ اـخـتـمـ بـالـصـالـحـاتـ اـعـمـارـنـاـ. اللـهـمـ اـخـتـمـ بـالـصـالـحـاتـ اـعـمـارـنـاـ. وـاجـعـلـ خـيرـ اـيـامـنـاـ يـوـمـ نـلـقـاـكـ
يـاـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ اللـهـمـ اـنـصـرـ اـخـوـانـنـاـ الـمـجـاهـدـيـنـ فـيـ كـلـ مـكـانـ. اللـهـمـ سـدـ رـمـيـهـمـ وـاظـهـرـ اـمـرـهـمـ وـاحـفـظـهـمـ مـنـ بـيـنـ اـيـديـهـمـ وـمـنـ خـلفـهـمـ.
الـلـهـمـ اـنـصـرـهـمـ فـيـ سـوـرـيـاـ وـفـيـ - [00:13:39](#)

اـيـنـ الـبـلـدـانـ؟ـ اللـهـمـ اـنـصـرـ اـخـوـانـنـاـ الـمـجـاهـدـيـنـ فـيـ سـوـرـيـاـ يـاـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ. اللـهـمـ اـفـرـقـ بـيـنـ قـلـوبـهـمـ وـاصـلـحـ ذاتـ بـيـنـهـمـ. اللـهـمـ اـنـجـيـ
الـمـسـتـضـعـفـيـنـ مـنـ الـمـسـلـمـيـنـ فـيـ كـلـ مـكـانـ اـكـتـبـ لـهـمـ فـرـجـاـ عـاجـلـاـ اللـهـمـ عـلـيـكـ بـالـظـلـمـةـ الـمـسـتـبدـيـنـ اللـهـمـ فـانـهـمـ لـاـ يـعـجـزـونـكـ اللـهـمـ مـنـ
سـعـىـ فـيـ الـمـسـلـمـيـنـ - [00:14:01](#)

بسـوءـ اوـ شـرـ اوـ فـسـادـ فـعـلـيـكـ بـهـ فـاـنـهـ لـاـ يـعـجـزـكـ يـاـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ. اللـهـمـ اـمـنـاـ فـيـ اوـطـانـنـاـ اللـهـمـ اـمـنـاـ فـيـ اوـطـانـنـاـ وـاصـلـحـ
اـمـمـتـنـاـ وـوـلـاـةـ اـمـرـوـرـنـاـ وـاجـعـلـ وـلـاـيـتـنـاـ فـيـمـنـ خـافـكـ وـاتـقـاـكـ وـاتـبعـ رـضـاـكـ يـاـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ - [00:14:21](#)

الـلـهـمـ مـنـ اـرـادـنـاـ وـبـلـادـنـاـ وـبـلـادـ الـمـسـلـمـيـنـ بـسـوءـ اوـ شـرـ فـاـشـغـلـهـ بـنـفـسـهـ وـاـكـفـ الـمـسـلـمـيـنـ شـرـهـ وـاعـذـنـاـ مـنـ كـيـدـهـ وـمـكـرـهـ بـكـ فـيـ نـحرـ كـلـ
عـدـوـ لـنـاـ ظـاهـرـ اوـ مـسـتـترـ. اللـهـمـ اـعـنـاـ وـلـاـ تـعـنـ عـلـيـنـاـ. اللـهـمـ اـنـصـرـنـاـ عـلـىـ مـنـ بـغـىـ عـلـيـنـاـ. اللـهـمـ اـثـرـنـاـ وـلـاـ - [00:14:39](#)
اـثـرـ عـلـيـنـاـ. اللـهـمـ اـهـدـنـاـ وـيـسـرـ الـهـدـىـ لـنـاـ. اللـهـمـ اـجـعـلـنـاـ لـكـ ذـاكـرـيـنـ شـاـكـرـيـنـ رـاغـبـيـنـ رـاهـبـيـنـ. اوـاهـيـنـ مـنـبـيـيـنـ. اللـهـمـ تـقـبـلـ تـوـبـتـنـاـ وـثـبـتـ دـنـاـ وـاغـفـرـ
زـلتـنـاـ وـاقـرـ عـثـرـتـنـاـ وـسـلـ السـخـائـمـ مـنـ قـلـوبـنـاـ يـاـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ - [00:14:59](#)

اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد أخوة المستمعين أخواتنا المستمعات استمعتم إلى خطبة مباركة لفضيلة الشيخ الدكتور خالد ابن عبدالله المصلح. خطيب جامع العلیا بمحافظة عنیزة -

00:15:15

عضو هيئة التدريس بجامعة القصيم. نستودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم هو رحمة الله وبركاته - 00:15:35